

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو حاتم : سألتُ الأَصْمَعِيَّ عن مَتَّى في هذا البيء فقال : لا أدري
وقال أبو حاتم : ثَقَّ لَهَا كَمَا تُثَقِّلُ رَبٌّ وَتُخَفِّفُ وهي مَتَّى خَفِيفَةٌ
فَثَقَّ لَهَا قال أبو حاتم وإن كان يُريدُ مصدرَ مَتَّتْ مَتَّالاً أي طَوَّيلاً أو
بُعِيداً عُهُودُهَا بالنَّاسِ فلا أدري قاله ابن منظور . وقال شَيْخُنَا : هي غَرِيْبَةٌ
جِدّاً لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ من النُّحَاة ولا مَنْ صَنَّفَ في الْمُفْرَدَات فَقَطْ
وَأَغْفَلَهَا ابنُ مَالِكٍ في التَّسْهِيلِ مع سَاعَةِ حِفْظِهِ وكذا أبو حَيَّان وغيرُهم .
قال اللَّيْثُ : " مَتَّ " : اسمُ أَعْجَمِيٍّ والمُسَمَّى بهذا الاسم " في الْمُحَدَّثِ ثَيْنِ
" من الْأَعْجَامِ " كَثِيرٍ " ون منهم : مَنْصُورُ بنُ نَصْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ
مَتَّ بنِ بَجِيرٍ الْكَاعْذِيُّ رَوَى عن الهَيْثَمِ بنِ كُلاَيْبٍ ذكره ابنُ نُقُطَةَ .
وَأَمَّا مَتَّ وَوَيْهَ فَإِنَّهُ لَقَبُ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ
الْفَرَجِ وابْنُهُ أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدٌ ثِقَّةٌ وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي زُرْعَةَ حَافِظُ
وابْنُهُ أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ الدَّارَ قُطُنِيَّ وابنَ شَاهِينَ أَوْرَدَهُمُ
الْخَلِيلِيُّ في الْإِرْشَادِ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مَتَّ وَوَيْهَ الْأَصْبَهَانِيُّ شَيْخُ
لِابْنِ الْمُقَرَّرِ وولده مُفْتِيُ الْأَصْبَهَانِ إِمَامُ الْجَامِعِ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخُ لِبْنِ
مَرْدَوَيْهِ . " وَالْمَتَاتُ " كَسَحَابٍ : ما يُمَتُّ بِهِ " أَي يُتَوَسَّلُ أَوْ
يُتَوَصَّلُ . وَمَتَّه : طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتِ . " وَتَمَتَّتْ " : لَغَةٌ مِثْلُ
تَمَطَّتْ " في بَعْضِ اللَّغَاتِ . تَمَتَّتْ " في الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ
" أَوْ يَمُدَّهُ " وَأَصْلُهُ تَمَتَّتَتْ " فَكَرَهُوا التَّضْعِيفَ فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى
التَّاءَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا : تَطَنَّيَ وَأَصْلُهُ تَطَنَّيَنَّ غَيْرَ أَنَّهُ سُمِعَ تَطَنَّيَنَّ
" وَلَمْ يُسْمَعْ " تَمَتَّتَتْ في الْحَبْلِ وَأَعَادَهُ في الْمُعْتَلِّ بِمَعْنَاهُ وَسِئَالُ الْكَلَامِ
هُنَاكَ وَلِشَيْخِنَا هُنَا كَلَامٌ يَنْظُرُ فِيهِ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ مَتَّ
حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ دَوْدَةَ بنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بنُ مَرْدَوَيْهِ .

م - ح ت .

" الْمَحْتُ : الشَّدِيدُ " مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْمَحْتُ : " الْيَوْمُ الْحَارُّ " يَوْمُ
مَحْتٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ مِثْلُ حَمَّتِ وَلَيْلَةُ مَحْتَةٍ . " وَقَدْ مَحَّتْ كَكَرْمٍ "
الْمَحْتُ " : الْعَاقِلُ " اللَّابِيبُ هُوَ الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ " الذَّكِيَّ " وَ " ج

مُحَوِّتٌ وَمُحَدِّثَاءُ " كَأَنَّهُمْ تَوَهَّسُوا فِيهِ مَحِيَّتًا كَمَا قَالُوا : سَمِعُ وَسُمِّحَاءُ
الْمَحَدِّتُ : " الْخَالِصُ " يُقَالُ : عَرَبِيٌّ مَحَدِّتٌ بِحَدِّتٍ أَيْ خَالِصٌ . يُقَالُ :
لَأَمْحَدِّثَنَّكَ " أَيْ " لَأَمْؤَلَّزَنَّكَ غَضَبًا " نقله الصَّاعِقَانِي .

م - ر - ت .

" الْمَرَّتُ : الْمَفَارَةُ بِالنَّبَاتِ " فِيهَا أَرْضٌ مَرَّتٌ وَمَكَانٌ مَرَّتٌ : قَفَرٌ لَا
نَبَاتَ فِيهِ وَقِيلَ : الْأَرْضُ إِلَى لَا يُنْذِبَتْ فِيهَا وَقِيلَ الْمَرَّتُ : الَّذِي لَا يَسَّ بِهِ
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . " أَوْ الْأَرْضُ " الَّتِي " لَا يَجِفُّ نَرَاهَا وَلَا يَنْذِبُتُ مَرْعَاهَا "
وقيل : الْمَرَّتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلًّا بِهَا وَإِنْ مُطِيرَتٌ . وَأَرْضٌ مَرَّتٌ "
كَالْمَرُوتِ " بِالْفَتْحِ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ قَالَ كُثَيْبٌ : .

وَقَدْ سَمِعَ سَيِّدُنَا مِنْ قَوَرٍ حَسَمَى ... مَرُوتُ الرَّعَى صَاحِبَةُ الطَّلَالِ هَكَذَا
رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ بِالْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يَرَوِي مَرُوتُ الرَّعَى بِالضَّمِّ " ج :
أَمْرَاتٌ وَمَرُوتٌ " بِالضَّمِّ . قِيلَ : " أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ كَذَلِكَ " قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدِ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ ... وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ
وَأَرْضٌ مَرَّتٌ وَمَرُوتٌ فَإِنْ مُطِيرَتٌ فِي الشَّتَاءِ فَإِنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ ؛
لَأَنَّهَا حِينَئِذٍ رَصَدًا وَالرَّصَدُ : الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ وَهِيَ قَدْ مُطِيرَتٌ وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْذِبَتَ " وَالْأَسْمُ
الْمُرُوتَةُ " بِالضَّمِّ كَالسَّهْوَةِ . مِنَ الْمَجَازِ : " رَجُلٌ مَرَّتٌ : لَا شَعَرَ
بِحَاجِبِهِ " وَكَذَا مَرَّتُ الْجَسَدُ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
" كُلُّ جَنِينٍ لَثِقَ السَّرِّ بِالِ